السرد التعبيري العربي

أنور غني الموسوي
كريم عبدالله

دار أقواس للنشر
العراق ٢٠٢٠

السرد التعبيري العربي

أنور غني الموسوي

كريم عبد الله

السرد التعبيري العربي

أنور غني الموسوي

كريم عبد الله

دار اقواس للنشر

العراق ٢٠٢٠

المحتويات

أنور غني ١

كريم عبد الله..... ٣

عادل قاسم ٥

رشا اهلال احمد ٧

رحمة عناب ٩

جميلة بلطي عطوي..... ١١

نعيمة عبد الحميد..... ١٣

سامية خليفة..... ١٤

عدنان الويكاني ١٦

ذ بياض احمد ١٨

علاء الدليمي..... ١٩

عبد الزهرة خالد..... ٢٠

هدى الصيني..... ٢٢

بشير مؤان ٢٤
زهير بوعزاوي ٢٥
فاضل ضامد ٢٧
هنده السمراني ٢٩
نصيف علي وهيب ٣١
عزيز السوداني ٣٢
عائشة أحمد بزامة ٣٣
اسماعيل عزيز ٣٤
علي ابو غدير ٣٥
جميلة مزرعاني ٣٦
سلوى علي ٣٨
أمل محمد ياسر ٤٠
حسن الموسوي ٤٢
فواس الوائلي ٤٣
حنان جميل حنا ٤٤

المفوجي الحسيني ٤٦
مرشدة جاويش ٤٨
جواد الشلال ٥٠
هيفاء حمودة ٥٢
ظمياء ملكشاهي ٥٣
محمد بزن ٥٥
محمد محجوبي ٥٧
احلام البياتي ٥٩
لينا قنجراوي ٦٠
كويستان شاكر ٦٢
سرية العثمان ٦٤
عمر الخفاجي ٦٥
خالدة أبو خليف ٦٧
عماد هاني ذيب ٦٨
هَناء ٱلْعَامِرِيّ ٦٩

عدنان جمعة..... ٧١
خيريه صابر..... ٧٢
أمين جياد ٧٤
منال هاني..... ٧٥
سميحة فايز ابو صالح..... ٧٧
سهير الومحي ٧٨
علي عطاالله البيروتي..... ٨٠
نجاح المصريزهوان ٨١
مرام عطية..... ٨٢
منى فتحي حامد ٨٤
غادة محمد ٨٥
يسرا طعمة ٨٧
سناء السعيدي ٨٩

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بدأت فكرة السرد التعبيري من تساؤل حول فكرة الشعر في قصيدة النثر، وكيف يكون النثر شعرا؟ واقصد بالضبط كيف يكون النص شعرا؟ أي ما هي العناصر النصية المادية التي تجعل النص شعرا، أي ما هي التقنيات الكتابية التي تجعل الكتابة شعرا؟ واستغرق البحث أكثر من خمس سنوات بعدها عرفنا وعلمنا ان الشعر هو التعبيرية في الكتابة. فكونا مجموعة تجديد للسرد التعبيري سنة ٢٠٠٥.

التعبيرية ليست الغنائية ولا السريالية بل هي كتابة تتصف بصفتين الأولى هو تحميل او حمل الكلمات زخما شعوريا كبيرا أكبر مما تتصف به الكلمات ذاتها والثاني تقليل التواصلية والتبادلية العامة في التعبير فيكون لها تواصلية وتبادلية فردية خاصة، وفي الصفة الأولى يختلف الشعر عن الغنائية اذ الغنائية استعمال عادي لكلمات شعورية وربما يكون الكلام اقل شعورية من شعورية الكلمات اما

التعبيرية فان الشعورية في التعبير أكبر بكثير مما تحمله الكلمات. وبالصفة الثانية تختلف التعبيرية عن الحكاية والقص التي تلتزم بالتبادلية والتواصلية والتوصيلية العامة.

حينما عرفنا بالضبط ما هو الشعر وانه كلام تعبيري يتصف بزخم شعوري أكبر مما تتصف به مفرداته وانه كلام تقوى فيه التواصلية الفردية وتضعف فيه التبادلية والتواصلية العامة، حينها أمكننا ان نكتب الشعر بكل أنواع الكلام واشكاله وصار من السهل جدا كتابة الشعر بالنثر، وما عاد هناك الى موسيقى شكلية من أي نوع بل نستطيع ان نجد التناغم والتالف بين النثر والشعر، واستطعنا كتابة الشعر باشد واقصى درجات النثرية الا وهو السرد.

والسؤال لماذا السرد دون غيره؟ لسببين الأول وفاء لفكرة نثرية الشعر فان السرد هو من اوضح تجليات النثر فحينما ينبثق الشعر الكامل من النثر الكامل فهذا كاشف عن عبقرية اللغة والكلام والثاني ان السرد يفتح فضاء

تعبيريا أوسع من الغنائية والتشظي واللامنطقية الكلامية، فكانت اعجوبة السرد التعبيرية التي ستظل شيئا مبهرا.

ان السرد التعبيري هو تجل حقيقي لعبقرية اللغة والكلام وتجل حقيقي لمستوى عال من التعبير الادبي والفني والتعبيرية العالمية المعاصرة. السرد التعبيري هو الشعر الكامل في النثر الكامل، ويمثل مرحلة ما بعد قصيدة النثر وهو نتاج عربي اصيل شكلا ومضمونا ومفهوما وغير مسبوق باي تنظير عالمي سابق عليه.

وهنا نقدم للعالم ترجمة انجليزية لقصائد من السرد التعبيري لشعراء مجموعة تجديد التي تشكلت سنة ٢٠٠٥ ورفدت الساحة الأدبية بمآت القصائد السردية التعبيرية وعشرات المجموعات الفردية والجماعية فيه فشكرا لهم.

شجرة اللازورد

أنور غني

أيتها النبتة الصخرية المغمورة في تبغ الثلج؛ يا شجرة اللازورد الملفوفة بشلالات ماشو حيث الينابيع السرّيّة للكون وشهقة في خافقي الشمس تعشق تراب بلدة سمراء بلّلها النسيم. من هناك؛ من روحكَ المورقة تطلّ علينا بجناحك الأبيض يا عراق، تهدي البسيطة حكاية نور بلون شال صبيّة تجمع البلح من نخيلات بستانها الصغير. أنا لا أستغرب أبدا تلك الحدقات وتلك المسافات التي تجتازها رُكَب الحفاة. أنا لا أستغرب الأمل وابتسامات الزمن المتساقطة في باحتك كتماثيل من شمع، وأغنيات مخملية لعاشق قد ذاب قبل عام في وريقات المطر. أجل، هكذا انت ترسمني عصفورا بنيّا وتمنحني قبلة نحاسية فأحلّق غارقا فيك كمسافر من عقيق. ألم

يعلمني صيفك الأسمر قراءة الندى؟ ألم تصفع وجهي رمالك الساخنة؟ ألم يغسل الفرات زوايا حلمي؟ فصرتُ سعفة وزاجلا وصوتا فضيا لقلادة الضوء.

سَيِّدَةُ الحُلمِ

كريم عبد الله

الأَحْلَامُ القَاحِلَةُ يُرَطِّبُهَا خَيَالُكِ إِلْهَامًا نَغَمَاتِهُ قَطَرَاتُ مَطَرٍ تُشَاكِسُ أَزْهَارَ آلِهَةِ الشِّعْرِ هَابِطًا مِنْ عليائكِ يَغْزُونِي يُجَرِّحُ رَهَافَةَ الأحاسيس فَتَنْبَثِقُ الأَفْكَارُ نَشْوَةً مَجْنُونَةً تَتَمَلَّكُ بَوُصَلَةَ جُيُوشِ المَشَاعِرِ المُقَيَّدَةِ، تَسْبَحِينَ فِيهَا وَحْدَكِ تَتَزَاحَمُ الكَلِمَاتُ تَتَسَابَقُ لَتَرْسُمَ تصاويرَكِ المحلّقةِ فِي سَمَاوَاتِي العَالِيَةِ. مُشْرِقَةً تَنْبِضُ بِهَا الرُّوحُ تَمْلَأُ القَلْبَ النَّقِيَّ نَعِيمًا يَنْزِفُهُ القَلَمُ الرَّشِيقُ سِحْرًا تُطَيِّبِينَهُ يَجْلُو عَتْمَةَ الأَوْرَاقِ مراكبًا تُقِلُّكِ، تَتَبَرْعَمِينَ نَاضِجَةَ الثِّمَارِ مَلِيئَةً بِالذُّهُولِ تُفَتِّتُ الحُزْنَ وَتَمْضِينَ تُزَلْزِلِينَ قَوَامِيسَ الوَقَارِ تَعَرِّيَهِ هُوَّةُ البُعْدِ أَلْتَمِسُ اِبْتِكَارَ لُغَةٍ إِيقَاعُهَا يُنَمِّقُهُ صَوْتُكِ فراتًا يُغَرِّدُ عَلَى أَغْصَانِ المَسَافَاتِ تُرَوِّضُ تَرَهُّلَ الحُزْنِ. تَسْتَحْضِرُ الأَفْرَاحَ اللَّذِيذَةَ تَتَسَرَّبُ نَقِيَّةً كَرَنَفَالَاتُهَا تَتَبَاهَى رَاكِضَةً مُبْتَهِجَةً تَسْتَنْجِدُ الصَّبَاحُ الحَثِيثَ اللِّقَاءِ تتأبَّطني بَعْدَمَا أَنْهَكَتْهَا المَوَاعِيدُ عِطْرُهَا الترقُّبَ يُزِيحُ عَنْ حَنْجَرَتِي صُرَاخَ الوَحْشَةِ يُرَقِّقُ

أَوْتَارَ شَيْخُوخَةِ القَصَائِدِ الجَامِحَةِ لَنَكْتَشِفَ سَرَّ التَّوَحُّدَ فِيهَا وَإِدْمَانَ دَهْشَةِ التَّوَلّهِ.

المحارب السومري

عادل قاسم

مسافراً أتقصى سلالمَ الخَمسينِ دكةً دكة احتمي بالأملِ من شواظِ جَهنم التي تركَضُ خلفي بأنيابِها، أَتأبطُ خوذتي المُثقبةَ التي قُدتْ من قُبل، عَلَّني أجدُ شاهدةً واحدةً تُذكِّرني بمميتاتي التي ضاعَ على عدُها، افترستني الحروبُ والساترُ والمدنُ الآفلةُ التي ضَيعتْني على هامشِ الأرصفةِ العَفِنة. أنا السومريُ الوحيد الذي كتبوا في شهادةِ ميلادهِ وِلِدَ ليُحارب، حتى نسيتُ إسميَ، ملامحَ وِجهي. انا قاهرُ القلاعَ والحصون، الباحثُ عن الرغيفِ الذي سرقه اللصوصُ والقَتلةُ، والابطالُ المزيفون. هكذا اقفُ مُنتَصِباً عارياً، أردُ طعناتِ الأعداء، وأتقي بقلبيَ شرَّ حِرابِ إخوتي الذينَ كلما مَددْتُ كفي لهم، يضاجعونَ سِيوفهَم ويشرعونَ بِقتلي. أنا حاملُ لواءَ أوروك، وحكمةَ الكَهنةِ العِظام. استيقظت من غفلتي، فما عادَ هِراء الأساطيرِ يَستهويني، ولا رقص الأعرابِ البُغاةِ يَستغفلُ حِكْمتي، فمنْ شاءَ أخي، ليكُنْ عَيني، ولكن

عليهِ انْ يطهرّ قلبهُ بماءِ الفُرات، امسُ قتلتُ خِمبابا، اعلنتُ موتهُ الابدي، انا السومريُ، قاهرَ الوحوشَ والظلام، انا حاملُ لواءَ أوروك.

سوادها الأنيقُ جداً

رشا اهلال احمد

لم يَستطيعْ أن يُخفي خلفه نُورَ قلبُكَ وهوَ يُطلِقُ أيوناتهِ المَشحُونةَ بقوةِ لأعماقِ صَدري.

أَقصِدُ بَدلَتُكَ الأنيقة!!

يا ألهي ضَمَتُكَ أنبتتْ بِصَدري لَحنَ الأَبَديةِ و رؤيَتُكَ رَدَتْ الرُوحَ بعد كل هذا الغِياب لِفرطِ الشوقِ أولدُ مِن جَديد فيما عَلت صَدرِي تَنهيدة دَهش أَعودُ أَستنشقُ عَبقِكِ حَياة أتبعثرُ أتبعثرُ في كُل إتجاه واستجمِعُنِي بِكَ قَصيدة!!

راحتْ تَكرِجُ مُقلِي بِلَهفة داخلِ عَينيكَ على أسيلِ وَجهكَ على نُجومِ سكنت شموخ هامتكَ على لَهفة لقاء ارتعشتْ بصدرينا وكأني نَجمةُ تسبحُ في مجرة ثم تسكنُ أعماقكَ

أحببتُ أناقتها تلك التي زهتْ بكَ لأنها تَضمُكَ كلَ هذا الوقت منذُ انطلقتَ إليَ .

أقصد بدلتك السوداء.

أما ربطةُ عُنقكَ الحمراء المتوقدةُ فهي كروحي فوقَ بياضِ قَميصكَ الذي لم يستطيعْ أن يُخفي خَلفَ الأزرارِ " نَبضكَ الكاسحِ " ونقائهِ اللؤلؤي لطالما كنتُ أفتحُ مِنها الزر الأولُ والثاني بِحكايةِ قُبلة وأكتب مَجازاتِي بتأني البُحتري فوقَ القلبِ.

كما يهب الحبق عبيره للوادي

رحمة عناب

وهبتك ايام الشوق الجزيل عطاءً لا يهتدي الا لمدائنك الظامئة بذاراً انثره ينبت في روحي ازهارا أنعش بيات أرضك أحييه اشجاراً ثمارها تتفاخر جسارةً تنضج كروما عرائشها تذكاراتنا الناعمة. جدير انتَ بفورة ملاحم القصيد، غائر في دسائس الاحلام الشاهقة تتجرد كلما عرتها يقظة الغياب اتنفس فصولك رحيقا محمولا على اثير الشغف، يا موسما من مواسم الغناء قيثارتي تضارعك معزوفة اللقاء تناجي وحشة المسافات تطالع اناشيدك المكللة بالياسمين. فؤادي بنبضك مكلل يا حبة مسك فاحت من عين اشعاري اصفاد الوطن احرقتها مبخرتها تستبشر زهوا بك ما تسامت غير النجوم تؤز سماواتي مجدول هذا العمر بأبجدية تلبدت فيها المواسم الجريحة تشاكس عراجين الاماني تهمس دمعا في أقصى

الأفئدة الثكلى، غير ان قواميس الفجر تنفجر لغة في الحب تبلسم اهات الرافدين الناجية تتشكل انهار آمال عريضة تعانق الشمس بالمباهج تفور.

نرسيس

جميلة بلطي عطوي

على الضّفّة يُهَمْهِمُ كَمنْ أصابته لوْثة. "نرسيس" على الحافّة يُطأطئ، يتمعّن، عن شيء ما يبحث، يتقصّى ثمّ يتساءل: هلْ أضعتُ وجهي أمْ خانتني تفاصيلي. لِمَ لا أرى لوحتي المعهودة. تُرى هلْ هناك منْ نافسني فما عُدتُ أتربّعُ على عرش الجمال. اليوم أرى الوقت يقف منّي وقفة الغريب، بلْ يبدو أنّني الغريب، أتقصّى ملامحي فيرميني السّرابُ في المتاهة. تضيع منّي العلامات وتنفرُ نفسي منْ نفسي. هلْ تبدّلتُ أمْ مجّتْني قوانينُ الطّبيعة. لا لنْ أرضى، لنْ أستسلمَ. سأعيد البحث وسأجد لوحتي فأنا بها ومنها أستمدّ وجودي. عليّ أنْ أشفطَ المياه العكرة وأمسح عن وجه الماء كلّ الأدران، أطهّره، أعيده مرآة صقيلة لا خدوش تخذل النّظر، لا

ضباب يُداري انعكاس الضّوء؛ انعكاس وجهي. هنا أنا والماء مرآتي ولا مفرّ. فكّر، تدبّر، قرّر، رمى الشّافط في عمق الماء باحثا عن المنبع والصّفاء، ارتطمتْ آلته حاول الكرّة فعلقتْ بشيء، سحب بكلّ ما يملك منْ قوّة وكانت المفاجأة مدهشة. جُمجمة، وأيّ جُمجمة، رأس فقد كلّ الملامح. لمْ يتبقَّ منه سوى عينين جاحظتين وفمٌ أدرد بدا يُلقي شبه ابتسامة ساخرة. زاغ بصره، ماذا أرى ولِمَ تعيش الجماجم في الماء؟ أ يُعقل أن يتحوّل مصدر الحياة إلى رمْس؟ أيُعقل أن تُلوّث المنابع؟ تُرى منْ فعل ذلك ثمّ هل هذا أنا؟

آخر الخراب

نعيمة عبد الحميد

سجينة البعد القهري ترفرف أجنحة الوصال، تحوم حول اختلاف أسقط ريشاتها فسقطت الفرحة في فم الريح مغمضة العينين كحال عصافير الوطن تحلق وتخفق بجناحي الخيبة وتعود باكية فوق الأشجار الشاحبة تمارس كذب الغرور حين تناهى إلى مسمعها هديل السلام فتخطت ألغام الخديعة بالتمني في زمن انتهى جماله في القلوب المكممة. كل المدن تشتكي ظلالها وأماكنها العتيقة تنادي هل من مجيب؟ والجدران تهمس لبعضها تطرف الوقت بالرغم من نمو وريقات خضراء بين أحجارها؛ لم تحرك للفرح ساكنا وأباحت ضرورة التأسف على ما كان، فلا خيط الأميرة اريادني ولا مصباح علاء يؤهلنا النفاذ من الخراب الأخير.

مجنون تحت خط الفكر

سامية خليفة

المجنون ينتفض مغمورا يناطح أحلاما يبارز واقعا يقطع أوردة الهدوء بهدير عقل تلوثت فيه البصيرة حينا بدخان أشعث متلبد متجلد لا حياة فيه وحينا آخر بضجيج يتقلب على جمرة الاضطراب أصواتا متنافرة تدس في الرأس أسئلة عشوائية. تتمازج العبارات تتصادم هكذا يتغاوى الجنون ويبتدع لغته الخاصة في لحظات تلاشي المعاني هكذا يبيت الجنون في عراء النفس مبحوحا وأحيانا داميا. الصراعات تحتدم كلما ازداد التلوث.

اختناق في الحلق يصدر أصواتا مفاجئة يرتعب منها هو نفسه حينها لا تستغربوا لماذا يضحك المجنون حينما يغلي مفجرا جام غضبه بضحكة هستيرية لكن مزاجيته التي تديرها لغة مبعثرة المعاني تتحكم به تسرق منه الضحكات في ثوان لتحولها إلى بكاء أبكم ذلك أن اللغة

التي تصادمت معانيها عقدت لسان الفكر وقيدت مسار العقل.

ابن القمح

عدنان الريكاني

ما خطبكِ يا حلوة المذاق كريستالية الجوهر، أنعود ونصفق لعصور التحجر كي يتدفق ماء العشق تحت أظافرنا المتكلسة بالهيام؟ قامةُ سنبلتي القصيرة راكعة تحت قدميكِ، وتوابيت الضجر ملأت بجثامين بالية مِنْ ضحكات القدر. مَنْ رَسمَ لنا خارطة فوق مساحات الكُرهِ، ونحن لم ننحني له يوماً لنبصم له بحبر الظلام. كانت أحلامنا صافية بقدر نور القمر، وفتحنا نافذة للحياة ليسود صوتك على العالم ويسمعه حتما كل الأطراف حين يغترف منه الروح.

(فَلمْ أدفنكِ في المدافن، بل دفنتكِ في قلبي)..

روحكِ قريني والأمل الحقيقي المتبقي من رمادي. فهل هنالك يقين وهل هنالك أدراك أكثر من هذه الحقيقة. كنت ولا زلت أخشى عليكِ من عيني، فقرأت عليك من الطلاسم

وآيات الحفظ حتى ذبلت الاحداق وتعبت النوارس من التحليق. روائح الألوان تسوست فثار سوط الهلال، وأحتسى نقار الخشب فوق طاولة زجاجية متأملاً بحكايات الطفولة التي زرعها بمنقاره الصغير. مَنْ آلمكِ يا صغيرتي الأمازيغية بهذا القدر؟ حتى أنفاس البحر الهادئة شاحبة تهذي. لنخرج من الداخل فوقعنا بدوامة الحُفرِ، ووجدت أن الآلام لا لون لها وأن برودة الصقيع لا يلهم ثرثراتي اللاهثة.

في لهيب المساء

ذ بياض احمد

ينحت هلال الصمت؛ قوافل نجمة. وصوت الرمل على ضريح مساء باغته الليل. مساحيق على العتمة. في ظلام الأزقة تكسر ريح النوافذ. ويأوي النوم طفولة المطر. لغة دفينة على موج الرحلة في نفي المغيب.

إنبهار الضوء

علاء الدليمي

الشفق انبلاج لمرايا الصبح ترسمهُ أشجارُ الليمون بعدَ أن تتنفسَ عطرك. تتعكزُ أغصانُ الشوقِ بينَ دلوكِ الذي تسبحُ فيهِ فراشاتُ الحقلِ وانبهار لضوءِ الشمس والندى. الألوانُ لا تكتفي برسمِ قوس قزح تمضي مع الأشجارِ تغني لزقزقةِ العصافير وصوتِ المطر. يشدو الحنين شدو الأعاصير يمزقُ أشرعةَ الصياد الذي نصبَ الفخاخ لطيورِ الحب؛ يحطمُ مسافاتِ النأي ليعانقَ فساتينكِ البنفسجية فيهدأ.

هواجس مثقوبة

عبد الزهرة خالد

قبل أن يحلَّ وقتُ الهبوطِ على مدرجِ المغادرةِ إلى الناحيةِ أخرى من الغرب، قبل أن تقرأ عيونُ الليل نبوءاتِ النبراس ، يعطيني الغروبُ أحدى أطراف الغيابِ ويأخذ عني مسافة الوقت الوعرة ، قريب من أردان الراهب المثرثر . هناك نطفةُ ضوعٍ لها ملامح بلاهة زهرة ضاعت ضفيرتها في أسواق الشتاء اللعين ، المعروف بسماسرة قابيل لبيع أسلحته الفتاكة ، عاتبني البزاز فكلّي صمت ، وسألني الجزار فكلّي جلد مسلوخ ، بيننا بعدٌ يرتدي الأفق اللامع وقد أصابه الغثيان في حضرة القبطان الذي ينوي إرتداء قمصان الرّيحِ في هذا العصف الراهن من عهدٍ يلتفّع مواعيدَ كاذبةً مخطوطةً في دساتير سندباد ، انحدار طعم

الرغيف الساخنِ نحو دندنةِ الملحِ الخشن القابع في صرّة عجين سمراء بلون كفّ يعاني من خلو الأساور بينما الأنامل مشغولة بتنظيم مسير قوافل التفاسير والتاجر استعار النوافذ من ذلك الزمان بلا فائدة تحتسب على قيراط أذنٍ لا تسمع هواجسَ الندى المثقوب بازميل الصباح.

الحزن الجميل

هدى الصيني

أنا والشتاء نتقاسم كسرة فرح ورغيف حزن؛ نحتسي نبيذ الوحدة ونتدفأ على حطب الذكريات. تشيع أنامل المطر آخر ورقة خريف ليعلن الليل الحداد...صهيل الحنين يثمل ساحات الفقد. انهمري أيتها السماء بوابل من الشغف، وانفخي يا رياح الشوق في رماد اللهفة ليشهق الجمر في رعشة الإنطفاء. عند حدود الدهشة يعزف الصمت وجع الشمس حين تتشظى بين أصابع الغيم وتطرق الريح أبواب البكاء. دعني أنسج من جراحاتها معطفا لغياب قارس الهجر؛ أرتب في خزائن الليل فوضى

الحزن، أهدهد خيبة البنفسج حين تراقص على شرفات المساء فأغمض عينيه القمر. دعني أتلاشى في أسراب الغمام ليرسمني الربيع زهرة. رحيقا أو حتى فراشة تسربل في حقول النسيان؛ لعل الأقحوان يزهر يوما فوق أضرحة الأحلام.

جراح الظل

بشير مقران

على مشارف الغياب امتدت جدارية الشوق واوراق الكرز الموشومة بذكرى اللقاء جفت بين جفون كتاب اختلس مواسم القطاف من شجون الحبر وانهار الرغبة لم تعد تجري في عروق الهمس المخضب بقهقهات خسفت هدنة الليل المترقب لفجر يبتعد سنوات ضوئية من ردهة الانبلاج، ومن أزقة المدينة القديمة يتسلل ظل يبوح بسكرات وهج اللقاء عقاربه تكلست أنفاسها على حفريات الحنين إلى النظرة الأولى.

صحراوية

زهير بوعزاوي

أنا تائه تاه في متاهة كحل مقلتيك، صرت أهواك والهوى لك. أطلت فيهما النظر، وطردني منهما هواء عسليتهما، هويت على جذور رموشهما، تدليت ودلتني على طريق النجاة. قفزت فوق خديك وما خشيت الموت، وفزت بقبلة الحياة. تحسست موضع الغمازة وأحسست بالنبض تتداخل دقاته بعضها بالبعض قد تلخبط الضعيف. تناولتني ونوالتني تلك الشفاه المحمرة بوصلة وأقداح النبيذ المعتقة، المعصورة من سوك بابل المعطرة. تذوقتهما وملأتا رأسي بالثمالة، ترنحت وتمايلت وتساقطت ونهضت، لما سمعت نبرة صوتك الشجية تراقص آذني، صرختُ:

– دقِ طبول خلخالك تبختري وتغنجي يا أطلسية، دعِ خصرك يتلوى حولي كأفعى الكبرى حين تغازل فريستها، فالمزمار بين يدي سأعزف به لك نغمة أبدية.

تخشعت كأنني ناسك، عابد، راهب، فقيه، مسلم، مسيحيُ، بوذيُ. كلهم أنا والمعتقد الموحد أنتِ، هنيهة التأمل في الجمال، انزلقت قدمي، وقعت فوق واحة ذقنك الموشوم برمز الطبيعة الأطلسية الخضراء الفاتنة، أراقب الطيور والسماء، بينما أنا غارق وسط ملاذات الحسن والحسب والنسب والجمال والأجمل، لمحت شلالاً متدفق الماءِ، كان الساحر جيدك رويت جوفي وارتويت، تدحرجت منه صوب الأسفل والعياء قد بلغ مني مبلغاً، أود توسد وسادة السكون والسكينة والطمأنة والطمأنينة، وقعت داخل حضنك كطفلٍ رضيعٍ يحلم حلماً في ليلة حالمة.

مرارة القهوة.. غابة اللازورد

فاضل ضامد

سأستلمُ الغابةَ وأُرتبُ معيشةَ تجاعيدِها الهرمةِ سأسقي أشجارَها الباسقة ماءَ القصائدِ وألوانَ لوحاتي حين تتسرب خلسة لتهاجر فتعود أدراجها لأزهارها سأنفض غيض الجذور بأفكارٍ من وحي الحب على الشفتين وأرتقُ معالمَ الاغصانِ فهي لا تعرف كيف تسمحُ للعصفورِ أن يعزفَ. سأغازلُ الطيورَ بصفيري موسيقى بتَونٍ واحدٍ حتى لا أنَشِزَ فينهضُ من عشِّه الغرابُ وأدفئ صغارَ الحيواناتِ ببعضِ أملٍ، غداً سيمرقُ القمرُ يضيفُ للغابةِ بهجةً وسروراً سأنهضُ من أحلامي اللازوردية الزرقاواتِ وأعطرُ يباسَ سيقانِ الاشجارِ العجائزِ لتمشّطَ شعرَها وتهزَ أثداءَها ثمراً سأركبُ الشمسَ لتخيطَ اشعتُها ظلالاً تغفو تحتها حيواناتُ الغابِ بألف سطرٍ من كتبٍ منسيةٍ وأُحيكُ

كلَّ الاسطرِ مسطبةً للاستراحةِ، شكرا غابتي فأنا أستيقظ يوميا على نهرك القهوائي أصب قهوتي واسترخي فالعالم لا يعيش بلا مرارة .

شوق ابيضّت عيناه

هنده السميراني

هامسا صوتك يزحف في دويّ الصّمت ضرب حصار الكتمان على عشق لفّه النّسيان و ووري في رمس الأحزان، ودانية أنفاس اللّهفة، تلهث، تسابق صقيع الغياب المترامي مداه، تنحسر ظلمة الرّوح غرقت في دياجير شوق ابيضّت عيناه ويتعطّر الوجود بريح مضمّخ بقطر الوجد المسافر في عينيك تسألني ضلوعي الرّاجفات من وقع الكلم افترّت به شفاه حلم دفين، عن موطن الأسرار فيك لأستوطنك، عن أديم الفرح أنبت فيه غرس حنيني فيورق ولها لا يعرف الذّبول، عن كتاب الرّجاء يتأبّطه ليل غارق في لجّ الرّحيل. عنك فيّ، تسري في شراييني، تتدفّق بك ينابيع أمل لا يبلى وإن وهن منّي اليقين أنّك نجم يقطر منه ضياء قلبي والنّهى، أنّك تسبيحة

عمر لا يني عن ترتيلها صدر بك امتلأ، أنّك فيض اجتياح هزم صروح الجلد فغيض الصّبر واستوى النّبض على جوديّ الانتظار.

وما يزال الجواب عالقا في أشرعة تمزّقها عاديات السّنين!!

دائرة الحب الذهبية

نصيف علي وهيب

في دائرة الحب، مركزها أنتِ، محيطها ساعدي، يلاقي ساعدي، لا أحد يحكم بالطبشور، نبضاتكِ إلي، نبضاتي إليكِ، أنتِ وأنا نرعى الهمس، الذي بيننا، صار لغة، حفظتها الشفاه قصيدة نثرٍ، كتبتها الأيادي سطراً فوق سطر، أو بالفارزة باتجاه الأفق تواصلاً، حيث الشمس ترسمُ أحلامي مقدارَ ضوءٍ، يتلألأ فضياً عند القمر.

لستُ منسيّاً

عزيز السوداني

لستُ منسيّاً لكن هذه الأوراق القديمة المركونة على رفوفِ الضجرِ تأخذني الى نهرٍ مُجَعّد الضفافِ خلف الجسر القديم وكأنّه يقف على أعمدةٍ من ضبابٍ قاتمٍ، ليس سوى تلك الأعشاب الظمأى تحيط بجوانبِ الطريق الحافي، إختفتْ السواقي منذ أن إخترق الدخان رئةَ المسافاتِ القادمةِ من رمالِ اللهبِ المبثوثِ على جوانبِ الخليج فتوشّحتْ بصدأِ الشظايا، وكانتْ الريحُ تُقشّرَ وجهَ الأرضِ وباسقاتُ النخل تبحث عن رؤوسها في وحشةِ المساء، وأنا العاشقُ أرضي أفسدتْ قدمَيَّ منافذُ العبور، عاودتُ تنهيدةً إختزنتها في زاويةِ الليل، أُسرجتُ بقايا الضوء وعدتُ الى هنا أسفسفُ حرفاً ضالاً من كتابِ الهذيان.

شوق في زمن الكورونا

عائشة أحمد بازامة

ليس ثمة استحالة نجوى مختومة البريد كان لقاءً بحجم الكون لقاءٌ خفي جوانحه حب يمتد عبر مساحة صوفية الفطرة نقي المساحة يجوب قلباً وارفاً يسفح الدوح يهيم كغناء بلبل يتيم الوجد يقتات ألمه يتمرد عليه يستصرخ قطفة الروح يطوف نزعة الحنين يتمرد على حصونه. يكابره غرور الضفة الأخرى المشحونة بالعشق خلف ستائر غربة تهيم يم الذبول. بينما الروح تقتات فقر الاغواء تذبل متاهات الرجاء محراباً مقدسًا تهيل مسافة الاغتراب عشقًا ظافرًا براية التمرد نسكًا يدق أبواب السماء لتستجيب آهة الشوق تغرد الروح تلتهم الأضلع اللاهبة تلثم شفاه اللذة تأوي نفسها من لهيب جثم على جوفها المحموم تعلن بعث حب لم يختف شوقه نازف الأنات.

وجهك الكان شراعاً

اسماعيل عزيز

حين تغفو البساتين يستيقظ النهر حت ضوء النجوم كان يقرأ دجلة شعرا حزينا لوجه السبايا وهي تمضي الى الغرب. والغراب ينقش الظلَّ والنار فوق صدره. قدمٌ من حجر وجبينُ من العشب والفضّة الباردة. هو يبحث عن صوته. غير أني مازلتُ لم أراك أيها الممتلئ بالرياح وبالشمس فوق الجسور. كانت يداكِ طائرين وبغداد حفنة من زهور وماء. ثم صارت يداكِ خاتما أو بساطا. قلتِ لي نلتقي، غير أن الغروب سريع بفم الأفق ذلك الزهر دمٌ والدم الزهر يخفي وجوه النوافذ.

عقاب

علي ابو غدير

أعاقب نفسي بالهروب منك لصومعتي الخاوية محتضناً ذاكرتي المليئة بصوت ضحكاتك وعتابك وغزارة الدموع المنهمرة من بين الناعستين والنظرات اليائسة تطلب إذن الرجوع لعالمي الذي يحكمهُ صولجانٌ صدئ قضى أيامهُ متشبثاً يحلم بعروشٍ هاوية آلت للسقوط في يوم إنشائها، لا تقلقي سأنتظر الزوال لأبدأ حلم جديد عنوانه انتِ

ما كسرك عابر سبيل

جميلة مزرعاني

مذ درجتُ يافعًا جبلتك من طين الأمنيات عجينة طريّة أسقيتها خمرة ليلي في خلوة مستديمة حتى تخمّر صحوك وحان فقسك فأنجبتك من رحم خاطرتي إذ تمخّض اليراع يشقّه نور خفيّ يخرجك إلى عالم النّور الأبهى ، تتهادى منزلقًا من ينبوع وجدي منفطرًا من قنوات روحي عذبًا رقراقًا نديًّا فتقبّلتك بقبول حسن يرعاك جوفي بحرص الملهوف الحذر بأشفار العين وندى القلب أجنّد طاقاتي سعيًا لتهذيبك أغزل شرانقك ودائع بين دفّتي غدي ، أرسم وجهك على مسودة الرجاء قمري المدلّل أصنع لك أجنحة من خيال لترقى بك إلى عالم الغيم تشرب أنخاب غيث قاب قوسين من الهطل أندف نفنافك عطرًا من ياسمين فائحًا في الآفاق ، وأسعى أشذّب عقمك أقوّم عقدك

فتتراقص بين أناملي طربًا ، وكلّما طاف النعاس أحدو لك ترنيمة المجد وعُلاك ، كم هدهدتك كحملٍ صغير وديع يثغو في مراعي نفسي على مغناة نايي الحنون لأنشد رتلك يوم الفتح الأكبر ، وأحببتك طائرًا يفقه التغريد يتوسّد فننًا لا تكسره الريح فينتميه مسقط الغطيط وجعلت الشمس ملاذك تأسرك خصلاتها تستمدّ منها مغانيك ومن الورد أطايبه يشعل شراييناك ألقًا يومض في لواحظ العيون العطشى للنور وراق لي صوغك من بصيص المقل ورحيق الأمل فكنت في المدلهمّات ليل وفي منابت الشغف حنين وفي طيّات الوداد بلسم وعسل وكلّما عسعس بريق من غور شفيف كنتَ بروح التفاؤل تتجمّل حتى استطعت أجزم حزمك في الشدائد ألطّف عقالك إبّان التفكّه مصانًا بعاتقي من عواقب الزمن كي ترقى صوب النجوم مبشّرًا بالمحبة والسلام والأمل حينها أقطف عناقيدك حبلى بالنور يوم تشتهيك العيون والثغور ولن يكسرك عابر سبيل.

أعشابك ثامنة العجائب

سلوى علي

مازلت دمعة خجلة في ضلعك الأيسر، مصلوبة الحروف بين ثنايا ضحكات متيبسة فوق أخر شهقة مكبلة. أبحث عن جرعة ماء بعينين تحدقان وسط عقارب الوقت بمعصم الحضور، وضفائر الشمس تتراقص على سمفونية ذاتها مزهوة بالفرح، تعلن طقوس بمذاق الفصول، كي تقشعر مسامات سنابلك حين أعشوشبت زهور الحنين فوق كراسي اللقاء وأنا أنادي فيك شذاك الناضج في دهاليز العمر ، عساها همهمات مطر تبلل غياهب الجب على أرض أعشابك الثامنة العجائب فوق تلال النهود كي تضاجع قافية المكان وتطلق الشهقة في فضاء عميق بزقزقة الروح ،تشعل شموع أحلامي الجليدية التي خبأتها تلك القطارات النائية بسراديب العمر ، لأتماسك بوسن القصيدة حتى أخر أبعاده ، بروح لا تحمل الاك ، لا

تفصلها المسافات ، تنام بمهد الروح والكون ينفجر بالدهشة الخفية تحت أصابع مختلفة الألوان على حقول جلدك ، تمارس هواية البوح تحت انوار قمر غجري النبض كلما سرحت في عطرك الالهي ، الممتزج برقصة الغروب مع تكتكاتي شوقي وتكابير الحنين تمشط ضفائر اوردتي كل صباح قبل أن أنهض قصائد الفجر الاولى اجمع حقول فردوسك بشذى غمزتين وأبتسامة رقصة خفيفة من ذاك العطر ، أناديك ولا نلتقي .!! .

سرابات منسية

أمل محمد ياسر

تغوص الذاكرة بتأملات سردية، سردها الواقع وسردتها الأماني، وتموج بتقلبات بين مد وجزر وتتأرجح كأرجوحة وتلاعب النسمات فتتعمق الذاكرة في فؤاد الوجد وتفتش عن ومضة أو خاطرة أو بعض الحروف؛ ليتسرب لها الأمل ولتعتلي صهوة الحروف وتتورد بتدفق الوريد وتغور في الشرايين وبين الأوردة وتنبض وتنبض وتسري كنهرٍ فيه الماء كصبابة وتحيي العروق بين البطين الأيمن والأيسر وتلوذ بالفرار إلى مرأة القلم لتعكس ومض الكلمات وتتمايل بين الأسطر وبين الخربشات تبحث عن ملاذٍ عن عبيرٍ شذاه عم المكان وتحاول ترجمة ما خطه اليراع، ما هذه الخزعبلات! ما هذه الشفرات الغريبة! وتسرح بخيالات السراب وتتفلسف تفلسف الفلاسفة العباقرة الأولى وتتناظر مناظرة النحويين وتتخاطب

مخاطبة الفقهاء و تلقي كلماتها كخطيبٍ على منبر الحق وتحوم سرابات الأوهام، لتخبرها بأمنية من على طي الحرمان وتتجمر كفحمٍ ينصبُ للشواء وكأن قهر الحرمان يعذبها وتفوح رائحة الخذلان كلحمٍ اشتمه متسول في شارع من الشوارع فقهرهُ الجوع وقهرته الرغبة والكتمان يا أمانيي المتبلورة في ذاكرتي، لِمَ تنعشيني حيناً وترميني تارة ؟ لِمَ توصمي بأن الفرج متوج بالتحقق وتخذليني بالمصاعب؟ لِمَ تحيريني بقلة الحيلة وحرمان العرفان؟

حكاية زمن

حسن الموسوي

كل الذين أحببتهم رحلوا تقتلني صورهم ، تعذبني ذكراهم حبلى هي الأيام ولم تزل تمطر علينا المفاجآت وللآن ما زلت أتساءل: لماذا تقام مآتم الاحزان للموتى .. فقط وهم في قمة السعادة أيها الراحلون رغما عنكم إلى حيث منبع السعادة هلا أخبرتمونا عن طعم السنين. هلا أخبرتمونا عن تفاصيلكم الجديدة بعد أن نزعتم جلودكم في هذه الدنيا المخادعة. هلا أخبرتمونا عن رموز الدنيا لنفك شفرتها كي نعيش بسلام على سبيل الاطمئنان.

البلابل السوداء

فراس الوائلي

وجع يزلزل العالم، أرق يحكم المجرة، نجمات تموت في قلبي الحزين، فرح يبكي، البلابل السوداء، جزيرة الغدر، شاطئ السذاجة، والقصائد الخالدة التي أركبها مقتحما أسوار الريح، وهذا الناي الذي يبكي بين الحطب، لازال يغرد في دمي.

ورغم الألم، والسراب الواقف عليه، أصنع الشمس.

الوهم

حنان جميل حنا

لو ملأت جوفي بخبز كلماتك الشهية ، سأصوم عن طعام الحياة وأعيش على فتات الروح البائتة وسأنشد مكنون قلبي بأطراف الليل سمفونية هاجسية متناغمة الحنين تنشد السراب فتعود لي كأمواج الصدى ، وعند الفجر بمفترق الطرق سأغرس سنبلة متسامية بالشوق لأمنح حبوبها عناقا يحترق كنذور انذرها أمام آلهة الأرض ، في معبدي البعيد حيث جمهرة الطيور تتهامس فيما بينهم حديث الصبا ونقاء الحب ، عند ضباب التلال البعيدة هناك تمثالا صنعت لك لترتفع رقاب العوالم فتنظرك خلال سحب الضباب التي تحتضن التلال السرمدية والريح ساكنة بثقلها الأعصر لاتحمل صوتي فقط بل أصوات من نذروا قبلي امتزجت حروفهم وكلماتهم العطشى فكانت كالرعد الهادر البعيد تهلك العروش العالية وتبني رمادها بتأوهات الفتية التي ترتفع من أرواحهم عند نذورهم كعواصف البحار ، فعدت أنا ورسمت وجهك وجعلت نور

الصباح وشاحا يلفه ومن خيالك نسر جامح بقنن الجبال يصرخ بفضاءات التلال ، أنادي بعلوٍ فأدعوا الخلائق لتنظرك بأنك نبي أرسلتك السماء بركاته تملأ البراري الغابرة واليَموم الواسعة ، كتبت أسمك بدخان نذوري فأرتفعت حروفك كترنيمة قدسية تلألأت مخارجها بأحجار كهرمانية زمردية سطرت كأساطير تحاكي عقود الصروح البابلية ، أطلقت جماح عاطفتي كينبوع بعلٍ أغمضت عيني عن دنيتي أرتديتُ ثوب الرهبنة في محراب معبدك و بتعمد تجاهلت أنك وهم فالأوهام تخلو من العيوب.

العجب

المفرجي الحسيني

ما بي من تعب، ساقني اليه ما عجب، في عينيها وميض، تحضنه جفنان كالهلال، تتمايل وهي منحدرة، ما أدري ما الذي طرأ، أبهرني منظرها ما عاد اذا انسكب، تثّب في مشيها ، كالبركان، اذا وثب، غزتني بلحاظها، والعين منها مترعة، جرحت أعماقي بغنجها، مثل المكلوم بالألم، تدفعني دفعا نحو أكيد اللهب، روحي وما انسكبت، فيها العجب، صهباء ، أغرتني ، وأغوتني، فمها كأس خمر معتق، في مقلتها صدى المنبع، وشفتيها انسياب الجمال، يختلج بين أضلعي، في صوتها نغمة جميلة، حلوة في مسمعي، أردد ألحاني وأزهو مع نفسي ومع صحبي، أجلس ويعجبني مجالستها، وحين تلهو معي أجذل بالضحك ،وأطرب تمازحني لاهية ، زاهية، وتطرحني، أرضا ، كي تصرعني، إن غضبت مني ، ما

لها الاّ هاطل الدمع، ما أحلاها وغضبها، أحببتها يا قلبي ، بين أضلعي تزهو،

بِمَبسم كالدر، ما أروع، تبدي دلالا، كما تشاء، ويشاء خاطري،

لا أمنع هواها، هواها يُحبني، ويطربني، إن لم أراها ليلة، فؤادي بالنار يشتعل أناجيها ، وأدنيها من فؤادي المهموم، على صدري ، وألثمها، مرة في الجبين، وأخرى على الوجنتين، أشقى لأسعدها، وابكي لأضحكها.

خيال الصدى

مرشدة جاويش

كان الوقت هلاماً فيما وراء نشور سهوي المشابه أسماء جنوني وعواصف الحنين التي تدّب في نياط الثواني أتلمس شيئاً في غمرة زلزلة صولجان نجم شق سحاباتي وثرثر بالقفر بعثر نيازك اللحظ في مخيلتي الصماء ووتر الوجوم في قاع جفوني وشعاعي المتكسر في ظلمات صلبي وفي كؤوس السراب على شائك أسلاك الأمل شرر يحتضن زهرات الثلج وأغاني السعير انعصر الصمت نبيذاً فوق العشب النافر لأتلمس قسماتي على جداول الغبار وقارعة المنافي وعلى مسالك الرنو لخيال صداي المنزوع على تقاطعات الخطى أشتت شفاعاتي من غور جنوني أصابع من جمر زحمة الاشتهاءات تتحسس جزر المرجان تفتح أجوائي لطيور اللظى تلسع شجراتي النائمة خلف الظل وفي مرآة نبضي تكتبني على أوراق النار

تسأل عن حال الصرخة المتساقطة للأغوار وتقرأ أسطورة
التجلي الخارج لأفياء الاحتراق وتكتبني في سفر الوعد
لأعبر هاويتي من حدقات الظمأ إلى حضن الأفول

تلتقطين الأسماك

جواد الشلال

تلتقطين الأسماك من تاريخي حتى نبت الجفاف في جيوبي . . المياه التي غرقنا بها ، كانت أغانٍ غريبةً فيها موجات بث تقترب من طرف الصحراء الشمالي ، برد تسلق ظهر قصيدتك ونسيتِ غطاء أقدامي عارية من أشياء يرددها تلاميذ في صفوف الانشاء الأولى ، يعيدون ترتيب عيون لترى اتجاها مثابراً لسياراتٍ نائية وبنايات فخمة موعدين بها ، أنتِ منشغلة بترتيب أوراق خريف على شجرتك اليانعة ، تلتقطين قلبها وتخبريه بأن يصمت قليلا ، خوفا من قواكِ اللينة التي بدأت تنام تحت قصة سماء قديمة ، تقطبين حاجبيك على وفرة الماء التي تنسل من بين أبيات قصيدتك ، وهي تشي بك ، وتعلن نفير عام بأوصالي ، أوهمتِ نفسك بالإشارة لي أن أبتعد قليلا ، أنا المسكون بمسك الخريف من روحه ،لأنه يشبهني

ويلتصق بروح مفرداتي تكتسي برودة ناصعة ، وتعرفين أن عيوني لن تتبرأ من جسد يدغدغ الريح ويبتسم ،لم ينفع عندما كنت ، أقف مع مناوئيك وأنتِ تزرعين الربيع على أرصفة وناصية الجامعة وتنثرين شغب الغنج ولوحات نرجسية تزدحم بلون فاقع ، و أتابع كيف تنزل خصوبة أصابعك ويزهر جنونك وردة ناصعة اللون، وتسقط أوراقي هشّة لترممها أصابعك بغرقنا الجميل .

وتر الصبا

هيفاء حمودة

وعودك الورد تملأني انتشاء إلي تخطو أطوي صحائف الحزن أفرش للمدى بساطا من حرير الرضا ابتسامتي سكرى تعانقني أنفاس الياسمين نقاء يهدي صباحي مزن أمنياتي والشذا عناق الناي يشدو والنجوم قلائد فوق حرير المساء أبني حدائقي المعلقة فوق عرش القمر أفرشها بورد القلب ليعبر عازف الروح أغمرها ارتواء تزهو خمائلي سكرى في مقلتي يلمع بالحظ رجائي أناديك يا سيد الفجر المعتق بالرؤى وبنفسج الأسئلة يا من أسميتني يوما قيثارة الوجد افتح قلبك لنجوى تراتيلي طال بي اغترابي وجف ضرع انتظاري تعال وانظر إلي ليصدح مهرجان الحب.

شجرة يدي

ظمياء ملكشاهي

تيبست كأغصان خريف أخير وظل أخضرار مضرج بالحروف يداهم لحائها الصامد فيكتب بتؤدة ما يراود الأرض من أحلام الموتى فأدللها ببعض الزيوت كي لاتتكسر اغصان أصابعي التي كانت تضج بالفراشات الصغيرة وانا ارسم قصائدي فوق أخضرار الحلم المؤجل في ترهات الاقدار المباغتة افترش المسافات التي تتجمد من باب بيتنا القديم الى شواهد قبورهم وانا ارتل دعاء بالشفاء عندما عجز طبيبي عن مداواة جنوني في الكتابة انقر كطير على سطوري فتنبلج الرؤى عن غابات الأرق الفضفاض وانا ازلف للغزلان سهوبها البكر في حكايتي التي لا تشيخ عن اهلي وحبيبي والغياب الممض في قعر فنجاني والعواصف الرعدية التي اقض بها مواجع الحزن كي لا يغفو وتندمل الرؤيا التي تمدني بمزيد من الدموع

تؤجج الذكريات فلا تبرد ولا تستكين مواجعي فيايدي التي تخشبت اهديك اغصانا من قلبي فتجلدي وسامحيني أن حملت بك توابيت ابتهاجي واسرجت من بينك خيول رغباتي وانا أتعطر بعبق وجوههم واسدل ستائري في اللوحة التي لا تنام على حوائطي فيالك من يد تتساقط اصابعها كلما نبتت حروف جديدة

ومضة حب عابرة

محمد يزن

إلى تلك العوالم التي أجهلها إلى ذاك السنا الممشوق بألف غيمة عطر إلى ذاك الزرع المنبوذ في قلبها الى ديباجة الحياة وسنين العمر خذيني إلى صدرك المحموم بغربتي وأعطني من صبرك الممتد للخلود شمعه ضوء وأمل خلاص لاستيقظ جريحاً احمل فضلة رثاء وبقايا حلم ميت. أن تؤمني بي فذاك انتصار ما عدت أحمل غير آثار وعد وسلة من تعابير الخجل لا تحزني من جذورك الضاربة عمق الأرض ولا تشككي في نوايا الفجر ولا تشيري إلي بالرحيل فيتوارى عطائك الثرى وتسكب أوداجك بنهر الفرات رحلات الشتاء إلى الجنوب بذرة تنبت حياة أخرى باقتباس جديد أيتها الأمواج الساخطة على نفسها من فسيفساء البحار الشرقية أيتها السحب

البرية الجامحة حينما تلاطف النسيم بزخات المطر الم
تتعبي من لعبة الفناء بين رحلة النار والسبات وأنت من
بين ملايين البشر ومضة حب عابرة

تلك البلدة القديمة

محمد محجوبي

أصبت من خافقي وجنة الهبوب تسترخي منابتي الأولى على جذع اللوز حين يقبله قمر قديم كان يثمل صباي بعسل الفجر المصفى وكان البئر على قرب يغني براقه الحميم جمر المحيا فتتورد الطقوس كلها من فيض اللقا ومن عبير أنفاس القبيلة المتيمة الآفاق ، بمحض خفقان أدلف ذات القطعة الترابية أداعب أغصان الهيام السابح فتلهو بي الشرانق القديمة على ضفاف سحرية يحاكيها نهر العشق الممشوق من غمزات الشمس ومن أوتار النسيم ، تلك القمة التي رعت أحاسيسي العميقة كانت تصوب وجداني المترف على امتداداتها الظليلة والروائح التي راجت على عربدة الفصول الممنوحة من سهد انديا حي ومن عجائب تموجات الشعر المغامر على وشوشات الرموش ورعشات نبض رسم المنى شلاله المتلألئ لكي تتماسك لغة البحر عيون العطش الملتاع ، حتى صرت عابر ظل يحلق على أهداب البلدة القديمة

بشغف الغيم وما كانت لتمطر القصائد المتصعدة لولا منابع الهمس تخلف همساتي الدافئة أعشاش حنين يستحوذ على خطوط القارات لكي تعيش لحظاتي رحلات فارس دلله الليل أمير أوصال فنسج المنتهى وصاله أنساما تتعاطاها هوية لجوانح العشاق .

ظل ظليل

احلام البياتي

رويدا رويدا تحبو خيوط الشمس خلف تلال الخجل المنسرح على وجنتي الصحراء الكسيحة المعبأة ضجيج من الهلام المتأرجح على جذوع الكلمات وهي تطوف حول قلب مسور بأوهام مدججة بألوان الطيف الخارج عن المألوف وهي تقص حكاية آخر الليل، وحين استفاقت الشمس واعتلت التل خرج المارد يصرخ إلا من صخرة صقيع تصفع هذا الخوار الممتد والمتسلق اليقين المنتشر بين احداق المارة المحمول على اكتاف الحشود المنطلقة الى السماء الصامتة.

وطن الضياع

لينا قنجراوي

عندما تسوّلنا الحرب ،لم تكن شوارعنا فارغةً ولا فقرائنا جياعاً لكن أرواحنا و عقولنا كانت تئن تحت وطأة الضياع. خُيِّل للكثير منهم و للقليل منّا؛ أن الدماء شيفرة تعايشنا. اعتدوا ... و صمدنا حتى صار الموت صلة الوصل بيننا.

تسابقت الأيام ، فازت الأسابيع ، حبلت الشهور بسنين جوفاء من أعمارنا. مدّت الأرقام رأسها من بين ثقوب وجداننا و أطلت قرون شياطين تفرقتنا . اعتلت المنصات و الأذهان مغردةً ويلاتنا ؛مراقصةً سيوف قطاع رقابنا.

و أغلب الظن أن الفناء غازل تاريخنا المتلبس بخفايا النفاق و أحذية الحكام الموصدة على بوابات عقرنا ، ليضمنوا نقاء صمتنا و بهجة رغيف حقٍ يتصدقون به في أحياء مواطنتنا الغير معبدةً إلا بفتات دعاء و صلواتٍ... أعمى بها رجال الدين و راكبي سيارات (

الفيميه) على جذور ألسنتنا المجلودة مسبقاً ببصماتٍ تؤيد كل ما يُرمى على موائد صُمِّمَت خصيصاً لحلال ذبحنا ، تمهيداً لتصنيعنا لقمةً سائغةً لغرباء طرقوا نوافذ ضعفنا فشُرِّعَت لهم أيادي حاقدين من أبناء لقطاء أنجبتهم أرضنا ؛ كانوا قد مُنِحوا العراءَ ليترعرعوا كالخنازير في حضننا. هذا الحضن الذي تورّمَ و تحوّل إلى كرةٍ مطاطيةٍ تلتهم انتماءاتنا المتناقضة دون تسويةٍ لها. و هكذا يضمن اللاعبون أشواطاً إضافيةً أزليةً كي لا تنعم بالسلام و الرخاء أوطاننا. أهيَ لعنةٌ ؟ لا ندري!!!

فما توقف السفهاء و لا الخونة عن زفِّ المزيد من ألسنة الموت إلى صدر بقائنا.

تعالوا ننتظر و نشاهد اللوحة كاملةً و كأننا غير معنيين بما يوشَمُ على جلدنا آملين بمعجزةٍ تغيّر فشل أقدارنا التي صنعناها بأصابع نشاز في أكفِّنا.

صدى لحني الحزين

كويستان شاكر

كم منيتُ الروح بنسائم تمر من ابواب ربيعك لتنعش نافذة الاشتياق ،لكن ما وجدت غير صدى الانين ملء كفي، أتيممُ به لأرى صورة من ابتلعتهم موجةَ اوهام. أشعلتُ قناديلي بزيت الأحزان لتدفئ الروح من صقيع أنعدام شمس ضحكات الصباح.. فأنزوي من كل المحطات المغادرة اليك ،لاقف على طريقٍ كلمت أطرافه، كل المدن التي غنت للقائنا هاهي تعزف لحن الوداع لعينيك اللتين ماعرفتا اسماءنا في ذاكرة الجنون.

وجدتك تفتش بين طياتك عن أسمٍ آخر لاعرفه ،كبراعم الشجر كنت انا سأنمو على ارتواء نبضك، لكن كيف لشجرٍ أن ينمو بأرضٍ جرداء، كل اغصاني تكسرت بمعاول رياحك التي كنت اظنها يوماً غيثاً تمطرا نداءً

على جبين الورد. وها انا ذا اقف متدثراً ببردٍ لامنيات رحلت من معانيها الاسماء..

صَفعةٌ مُحكمة الظّن

سرية العثمان

نبيذُ الروح يسيلُ من عرائش قلبي ينسكبُ فوقَ ظِلٍ ممدود على حافة السراب الراحلة نحو وهج الشمس يتساءل العَطش عندَ ثمالة نهره الأزليّ والأجوبة عالقة في أطراف القصب وسيقان البُردي الليل صمتٌ جَفّ صوته السماء لُجج في خاصرة السُدم الغَسق كرنفالي التلاوين كصَرخة قيامة التصوف ملء صوت الحلّاج على خاصرة الزُهد برقصةٍ تصفعُ الجائحة حينَ تعصُر أصابعي حواسَ الوحدة الموحشة أبحثُ عن ظِلّي التائه أقف في معارج آلهة الإغريق أغني قصائد شرائِعهم تعاويذَ على حصان طروادة قداسة الفرسان ابتهالات تُعَمد كاحل أخيل من روح الآلهة الهاطلة على النيازك حينَ رَجمتْ عِصيان الشياطين. قَشعريرة الرَجف تُلهب الفضاء الكونيّ تُشعلُ اللحظة في لهفة عناقٍ فَردوسيّ المَذاق يحرسُ أبوابَ النعيم بملحمة الخلود في دوران سرمدي لقصيدةٍ معجونة بماءِ زنبقةٍ و ملح.

الطريق

عمر الخفاجي

بين ثنايا الخوف رفض الوقوع الأخير رهان على ثقة تبددت في اول مزحة ، غيوم هم على شكل دخان بيد جندي لم يرى احد مذ عقد والطريق المؤدي إلى الملل اجهاد عقلك الباطن بالمشي على وتر ماء مبلل، لا تجد عذرا لما يحدث

فلا يطاق الفراق حتى وان كانت نفسك تخاصمك كل ساعة انا أرفض وهي توافق لماذا تتأرين من ملامحي

وأشعر برضا رغم الرفض اشتعل حتى آخر الحرف احاول المساس بروحي

فلا طاعة للعناد أقدام الضمير تؤلم اذا سارت وانت تجلس سيتمزق جانب أسفل الروح... اه، لا حكاية للألم فلا يرى أو يسمع ك صوت عواء ذئب داخل الجمجمة ماذا لو استثمر الهروب فالطريق متشابك وانا متوهم والناس نيام يُرْوِني مجنون واراهم مجانين حد الشعرة التي تفصل بين العقل والجنون صارت وتر اعزف عليها ما استطعت حتى أرى النجوم تجمعت من حولي حد التشتيت لازلت اتجه نحو الا أدري فالظلام يرسم ملامح الطريق والليل صديق الهاربين .

ظل مكسور

خالدة أبو خليف

شغف الفجر عندما تشق نسيجه شمس الصباح للوسادة روح بلا كلمات تمسح الغيوم أضواء تقودني نجمة الصباح مجردة من ذاتها تخفق في انتظار مملكة العشق أيها الجميل كل هذا الورد يترنح لابتسامتك رسائلك المخبأة بسرور عارم اقرؤها في الحروف اشتياق لحديثك الخيالي تبا" للقصص في الروح تشرق ضحكتك قبل الشمس شكوى تحرق عيني دون دموع حروف من ياقوت أثر رسائلك حد السيوف في القصيدة شفاه عطشى من رضابك إفراط في التفكير اتقمص حروفك نسمة عليلة يستجيب العشب تموجا" انكسر ما يشعرني بالألم تحطيم الادراك حلما" تلازمني بالمقام يطيب الشوق ظلمة النفق لابد أن تراني مسكونة بك هذيان لعشقك اسكب ترانيمي لم يبق الكثير عشقك وزجاجة عطر وبعض من هدوء

ظهر الفراشة

عماد هاني ذيب

تنتظرين الربيع لتمري فوق الحقول فتتحول امنيات عينيكِ زخرفاتٍ على جناحيكِ و حملاً من المشاعرِ يزداد رزحاً ثقيلاً على كتفيكِ؛ لعلّها تحتاج تدليكاً خفيفاً فالتشهي خطيئة بنات جنسك؛ و لهذا فالعمر عندك أقصر من تحمل عبء الآثام على ظهرك؛ خوفي عليك أثم يزيد القائمة طولاً كتلك المنسدلة من حاسوب طفل سيأتي و يعلم أن الحياة طهر يحمله ظهر الفراشة.

عَلَى بَيَاضِ نَصٍّ أَزْرَق

هَناء الْعَامِرِيّ

بَيَاضٌ رَشِيقٌ ، تَرِكَتِهُ لَك ، يَضِيقُ ويتسعُ ، متناغماً مَع شهقاتِها وَهِي مبللةٌ بِثَوْبِهَا الأَزْرَق الموشحِ بِعَظَمَةِ الموجزِ ، يلتهمُها الْكَمَالُ الْحُلْو إسْماً وتَفعيلة ، تنزلقُ نَحْوَ سَهْلٍ عَنِيدٍ لَا يَلِينُ . مَا مِنْ أَحَدٍ يُخطئُ بِرَائِحَةِ نبضِها المنتفضِ الشَّبَق ، وَعَلَى أَثَرِ ذَلِكَ تمدُ عَالِمَهَا إلَى وَجْهِك الْقَارِئ ، وَأَنْتَ تُسَجِّلُ فِي جَلْسَةِ الْخَمْرِ حُضُورَكَ ، وَكَيْف تموءُ شفتيك لعطرِ تفاحِها الْأَخْضَر ، وَكَيْف تَطِيرُ عَيْنَاك مَع بيارقِ التِّبغِ الخَفَّاقَةِ نَحْوِهَا وَنَحْو مِيَاهِهَا المنزَّلةِ بِلَحْنٍ يُقَرِّبُكَ إلَى اللهِ، فَتَبْدُو آمناً مطمئناً مِن وَلِيدَةٍ خَلَقَهَا الرَّبُّ مِنْ كَلِمَات .

يَسْأَلُهَا الليلُ أَنْ لَا تَنَامَ ، وَالصُّبْحُ فَاتِحاً أَزْرَارَه لغيمةٍ حُبْلَى مِنْ موجِها الطَّافِح . فلقلبك جَسَدٌ يَخْرُجُ مِنْ مقاديرهِ لِنَصٍّ كَانَ الْبَيَاضُ حَوْلَه طَبَقاً مِنْ السُّكَّرِ للأشتِهاء .

عطشٌ لأوراق ملونة

عدنان جمعة

أدون سطوري على ثوبك الذي لامستهُ أمس، أتعثرْ بطرقات مبتلة بـ همسكِ، أدمنتكِ، أتعثرْ بأرجلي الخجلة، ثملٌ، لا أبالي، أتسكع على أبوابكِ الموغلة في ذلك الزقاق، لا اعرف النهار من الليل، كإغفاءة أعمى، شد به الحنين للألوان، أتعثرْ، بنزهة صيف تموز، عطشٌ لمواسم سنين عتيقة، تتعرى بأحلامنا المتراقصة، نصنع منها أوراق ملونة، ننثرها فرحين، وعصافير شجرتي تطبق أجنحتها، مخمورة برائحة اللافندر، أتعثرْ، وخجلي أطرق قلبكِ الصغير، بيدي رواية وقصيدة حب، ولهفة منهوب الذاكرة، لجسدكِ الدافئ وثوبك الذي لامسته أمس.

محراب الماء

خيريه صابر

الزمن يخلع نعليه ليخطو حثيثا الي محراب الماء ، وانا دهشة وجلة مكورة بين عينيه ،فالماء مموسق بوريقات النور فيستحيل الي كريستالات البهاء السرمدي تترقرق فيه خطي الانبياء بينما يصاعد كل كياني فأصير حواس بلا جسد..

هنا نهر مترع بالقلق يمد أكفه علي مربع ليهدهد الصغير ليواشج ماءه الدمع فيستحيل اغنية تطرب لها اعراس الجنان .فيما قلب يتخلي عن فؤاده ليمتطي شهقة بطول الضفاف ويحرك الصغير أصابعه فترسم شموسا ويفوح النيل مجدا

ما زلت أتعقب انفاس الماء كأني ما تأخرت عن الصحاري والنداءات ورنين خطي امراة تسابق الذعر في كل اتجاه ، تمد قلبها للسماء قائلة..

لن يضيعنا الرحمن فأكاد ألامس صرخات قمر اختزنها الفضاء واشم روح النبع في الافاق ، فاسلم بعضي للبئر وبعضي للجبال.

آخر ورقة للعشق

أمين جياد

حدّقْ في المجهول أو في حَجَر الأشياء وانظر في القاتل والمقتول أو في عطر الوردة أو في نفسك أو في ياقوت العالم أو في برق الألوان الأزرق فوق الأصفر والأحمر فوق الأخضر والأبيض فوق الأسود زحزح قلبك في البعد أو في الأسماء فالجلسة فارغة والسهم المنطلق الآن إلى الأشياء يبقى وحده كان السهم أنا لتكن صمتاً يُحرق فوق الأعشاب وصايا فأنا جسد ما زال يدور وحيداً مثل الأقمار أو مثل اللون الأبيض في ألمي انظر في السهم الغاضب أو في اللاشيء أو في صوت العشق المجهول أو في العالم من أسفل .

حضن ناظري

منال هاني

همسُ حضوركَ الملائكيُّ يتوهجُ عذوبةً في زوايا انتِظاري فكيفَ لا أستحيلُ ر يشةً خفيفةً تتراقصُ طرباً مع أنفاسِ الشتاء كيفَ أضمُّ معَانيكَ بحُضنِ ناظِري بَل وكيفَ أحْتَوي أفقَ هواكَ وليسَ لتوقيَ ذراعَيْن .

أراكَ في كلِّ حرْفٍ وأشمُّ عبقكَ يتسلَّلُ مِن بينِ جُدرانِ السطور فيُذْهِبُ عن نفْسيَ مرارةَ الوقتِ ذلكَ الوقتُ الخارجُ عن نطاقِ عُمري إذا خَلا مِنكَ حيثُ هوةُ ضجرٍ عظيمةٍ تجذبُ تَملمُلِي وقلَّةِ حيلَتي وتَغرِزُ أظافرَ الحيرةِ في صدرِ ضعفي. بوصلَةُ ذُهولي تشيرُ نحوَ شمسٍ تغيبُ عنِ البشرِ لتشرقَ في عوالمِ أملي وأنا المتقوقعةُ على صبرِي القابعةُ في تربةِ أحلامِكَ تَنتظِرُ أن ترويها خطواتك لتنمو وتتسلق جذع السعادة أفِضْ عليَّ سلاماً يزيلُ شوائِبَ الترقُّبِ وأمْسَحْ بيدِ هواكَ على جبينِ وحدتي العارِي في غيابكَ

مِن كلِّ سلوَى وازرعِني في خصبِ عينيكَ ودعني أثمرُ في بريقَهُما وجداً إنثرني في نياطكَ واسمَعْني صدىً لنبضِكَ

دعني أتجوّلُ هاهنا مَع حباتِ الدماءِ متنقلةً فيكَ كما أشاءُ فأنا ظلٌ لروحِكَ لايتلاشى في نورِ الحقيقةِ بل يزدادُ يقيناً ووضوحاً. أمسِكْ يدَ أيامي وخُذني إلى حيثُ أنتَمي.

في حضرة الذئاب يا اخي

سميحة فايز ابو صالح

أرقص حافية القافية ثمة موقف يؤجّج النسيان بجذوري المثقلة أزفّ محرقة النسيان برحم الجريمة وأقتنص رصاصة الوجع ودبيب الهزيمة لا جدوى فالريح تعوي في باطن المشهد وترقص الأنفاس خواء العدم ذاكرة حيّة لا تفنى يتوهج الموقف المتلاشي للحضور ويتصاعد كدخان من ذراع اللهب أخطو أقدام الجمر روحي أتعفن بشريان المطاردة وتفاصيلي الذاوية تلتهم أوراق هشيم دهشتي على شاطئ الأجوبة لجسد في غربة روح ونياط قلبي ممزّقة فأغضّ البصر بزحمة الكابوس رعباً من السقوط برحى الحاضر وغبار الطين بحفنة الرياح تتشذّر مخالب التيه برحم الزمن يتثقّبُ بأوصالي يخلع رداء السكينة وأرقص حافية القوافي فقد اختلّ النص في حضرة الذئاب.

نقطة

سهير الرمحي

مساء خال من العابرين مزدحم بمن أحب .والليلة هادئة تملؤها رائحة القهوة ،و ضجيج الروح الصاخب وهي تقلب أوراق الحياة والمكان صامت ساكن خال من كل شيء إلا من طرق صوت قطرات ماء . إنها الحنفية قلت لروحي تفرغ ما في جعبتها من بقايا الحياة . نثرت الصمت على الصمت وقمت من أفكاري وذهبت للحنفية وشددتها ورجعت لركني ،ولبست ثوب المكان مرة أخرى تك تك تك جك تك جك تك جك تك لا زال الصوت ينقر رأسي . ألقيت الصمت في وجه الصمت ورجعت للحنفية تلمستها بيدي و نظرت إلى عينيها شددتها من أذنها. عاتبتها ونهرتها جيدا وحرصت على أن تسمع غضبي حتى آخره نعم ،لقد فهمتني انها مشدودة . ثم رجعت لركني لإطلاق الاتهامات وإلقاء التهم وما أن جلست

حتى عاد الصوت ومعه صوت عميق لضحكة يابسة ذهبت إلى الحنفية وجدتها بلا يدين ولا شفتين وعلى فمها لاصق واقترب الطرق كثيرا حتى صار أمام عيني

صوت ضحكة تقترب أكثر تكاد تلامس غرتي وتمسح شعري تخرج قوية من جبهتي فأغمضت عيني أراقب نفسي

وقدة

علي عطاالله البيروتي

وانا اوقد ركام الجرائد بقدح حجر ذكرى لاهثة تصطبغ ايامنا الزهريّة برماد العمر المنسي فوق ارصفة الوقت الخابت على مرأى من دفق قافية تنزلق من بين احجار الفتور مثل نسمة عطر هائمة تبحث عن خبايا معنى طافح وهي تثور في اوردة الحقيقة نبضة لا تجد الان غيرنا برفقة اغنية سرمدية النغم في لوحة بقاء داكنة اللون كفسيل زمرد في ذاكرة لون تتجذّر .

الزجاج الذي منع الشمس

نجاح المصري زهران

القطط التي قفزت الى الصفائح ليس لديها أظافر ناعمة ، لا ،ولا لها فروة لامعة إنها فقط تنتظر في الفناء حتى يحين الليل لتستر العازة في عورتها خلف كرة متدحرجة دون توقف حتى لا تُري ، انها فقط تلعب مع المكانس التي تسند الجدار . في الشتاء يكثر في قن الدجاج القرقرة تبحث عن فتات الخبز فاغرة فاها وهي تغني ومن شدة النقنقة تغمض عينها عمن أخذ القن .هي فقط تنظر الى الذباب في الغرفة المعتمة امام الزجاج الذي منع الشمس.

ترمقني أُمي من نصف القمر تقدم لي كأس شربت منه الوطن والسماء ترقب ما قطف الخشاش من روحي متجاوزة كل ايقاعات الرمل و ملوحة الأبواب ليسقط مني كل الحيوات الدقيقة التي مشت على انفاسي في كل مكان.

ضبيةٌ كسيرةٌ تحييتها جداولكَ

مرام عطية

تتضوَّعُ العطورُ من أردانكَ ويسبحُ الألقُ في رسمكَ كأنَّكَ الربيعُ يتدلَّى نضرةً وبهاءً، أشجارُكَ الوارفةُ تأبى إلاَّ أن تظلِّلني، ترطبُ جفافَ أيامي، همسكَ الرفيفُ نسائمُ عليلةٌ ، تخاطبني بلغةِ السَّحابِ والزَّهرِ

حمائمُ صدركَ الوديعةُ يحزنها أن تراني ظبيةً كسيرةً في صحراء قاحلةٍ، ظبيةٌ ترنو إليكَ بحياءٍ وأسىً تعجزُ عن رفعِ آياتِ العرفانِ ، تجاهدُ في الارتقاءِ لمدارجكَ النقيةِ بأبجديةٍ خريفيةٍ شاحبةٍ يذوي حبقها العطشُ ،و يرتجفُ البنفسجُ من صقيعها

رعتكَ السماء يانبضَ النقاءِ ، من وراء البحارِ رأيتُ الشمسَ تستيقظُ على أناشيدِ نحلتكَ ، و نظرتُ الحمائمَ تحطُّ في قواريركَ كلَّ مساء ، كما كان الياسمينُ الجميلُ يهنأ في خافقيكَ

تمرُّ خيولكَ بأرضي سحائبَ تحرثُ شتائي القاتمَ ،و تزرعُ السنابلَ ، فيهربُ الزؤوانِ ،ويهدلُ الثمرُ ، أصيرُ أنا كتاباً للنورِ ،وتحتفلُ الربا والسهولُ بهداياكَ السنيةِ .

عرباتكَ ملأى بالحبورِ ، إلى دارتكَ المجيدةِ تنزلُ أمِّي كلَّ يومٍ من السماءِ مع ملائكةِ الرضى لتمسحَ جبينكَ بالزيتِ المقدسِ وتقرأَ عليكَ لوحَ الوصايا .

أخي الحبيبَ ، نجومكَ اللازوردية مدهشةُ الضياءِ؛ تطوي محيطاتِ النأي ،تهدمُ جدرَ الإهمالِ الإسمنتيةِ ؛ لتبددَ ظلمةَ دروبي ، تحتضني كأمٍّ حنونٍ ، فأحسبُ أنَّني مازلتُ طفلةً في حضن أمِّي

كم أشتاقُ للقياكَ أيُّها الشطرُ الحبيبُ الذي هاجرَ منِّي إلى بلادٍ بعيدةٍ مذ قسمتني الحربُ نصفين، وصارَ نهراً للخير والحقِ والجمالِ !!

ذاكرة قهوتي

منى فتحي حامد

قهوتي، وهي تلامس ثغري، و ترتشفها نبضات الحنين ، من أريج الأشتياق ، بأقحوان مشاعري، ثم يطوقني الصمت شغفآ إلى ذكريات مضجعي الغارق في ظلمة الغسق، بكهوف بهضابِ، تتوجها أعاصيرِ مبعثرة لِأهات شجني، كم بكيْت وكم اشتقت إلى عالم الفردوس ، ممتلئآ بِجناتِ تعيدني لإبتسامة عمري ، ليته يعود يومآ، حامّلآ معه كؤوس الهوى، و من نبيذها يُسقيني ، غرامآ مداوياً لآلام صاعقة للفرحة بوريدي ، فاستيقظت على فنجان قهوتي، أتذكر أجمل أيامي ، المغطاة بالحنينٍ و بالشوقِ ، قد غاب عن وجنتيٌ ، شموس دفئها للأبدِ ، فعانقتني الأحلام بوسادة ذاكرتي .

بَيَادِر فِي سُدَّة الرِّيحْ

غادة محمد

تَتَلعْثم قريحتي، وَيتلبَّس شيْطان النَّزق، صفحة خاطري، وَنُسغ المداد. حينما اِستحضر خداعك، وَموْجدة البُعاد. نَكصتَ بودادك، إلى سديم الجفاء، أقْصيتني عَنْ خميلة روحك. هَلْ كُنْتُ بستانك وَترويحة البهجة!! سورُ قطيعةٍ عالٍ، طمر مندوحة الغفران، بدَّد نثار الوداد، على قارعة نبذٍ؛ أدْنته عليّ مهجتك، تخفق بالمخاتلة، و تدْحض مسلّمة هوانا. ترنيمة الحبُّ، موْؤودة اللَّحظ. اِندحرت مملكة أشواقك، بفلاة الغدر، وَالإشراقة مراثي بائدة. الشّغف اِستمرأ هجوع الهجر، بحدقتي الألفة. ركنتُ تقاسيمك، وَاختلاجات الجوى، على صحوة البيْن. يستنسخ الذِّكريات، طائف كدر، ينعي نذور الهيام. بحشرجة حنين، تُناغي أحداقًا، كانت تبثُّها لوعة لهفتك الذَّائبة،

عَلَى صهد الإشتياق. ذَوَى عمرُ الْحُضن، عَلَى مفارق الصّد، وَارِتهن الأنس، بفيافي الجفاء. تلويحةُ خذلان، بلا هوادة تُنابز شقائق الوئام، بهمزٍ أصفر بليد؛ تلاوينه تراوغ فَيْء الهيام. تبلُّد وجدانك؛ حين يواري، بيان التَّجافِ، بطللِ خميلتنا المُخضّلة، بلوثة الجُحود، في خِضَمّ الفراق، يلوك نزعة وفاء، بقفر عهودٍ قاصرة. السّلوان طويَّة خافقي؛ يتداعى صوب أطيافك مُحَال.. إن هي إلَّا غُصَّة فقد، علقت برمق الرُّوح، ستعبر عَلَى صهيل تنهيدة، بأنفاس الخواء.

الإلياذة

يسرا طعمة

كانت المسافةُ تراوحُ ما بين يدٍ سكرى و هامشِ الصحوِ العجولْ

تصبغكَ بلوني الشتائي الأزرقْ كانت أطول من نفقٍ أنا فيه ملقاةٌ كالحجر من أعماقِ قصيدة مخملية ممتلئةِ المعاني لَفَظَتْها بحور هوميروس مهترئة الصرح الياذة منقوشة ما قبل الأسماء بألف طعنة فراديس يتلاطمُ موجكَ على مقامها المشتهى ضوءٌ تطويه كملاءةٍ وترحل أنا لستُ آلهةَ المزايا ولا حضارةً متهالكة الهوية

أنا حطامُ غيمة أهطلُ في دواوين الصباح حبوراً ليتنفسَ الحبر صلاة وشغفاً أتبخرْ في حين كان دفئكَ يتسللُ إشاعة إحتمالي الفوضى والبردُ شاردٌ يلتهمُ المكان كمعزوفةٍ مثيرةٍ للغواية حفيفُ وريقاتها هارموني الرقصات عساها تتوالد من جديد مواويلَ

لابأس أن تزاولَ القليل من العزف والقليل من إقتراف عطرٍ

يفترشُ أمتعة القلب الربابةُ حَلتْ إزار الصمتْ نفدَ النشيد

والريحُ نسيتْ صورنا ورنينُ أناملكَ الملتهب مازال عالقاً بيني وبين صقيعِ المسافةْ

أزهار الخلاص

سناء السعيدي

طيف الأحرار جاءني على عجالة وفي غفلة من الجلاد. قال ان طريق الخلاص محفوفة بالمخاطر. إما ان تسرعي وسترتقين معارج السماء أو تواصلين رسم الأزهار الحمراء بصمت. واصلت الرسم وجلادي يراقبني باستغراب. زهرة حمراء هوى فوقها نجم آخر. تناول سوطه وجلدني لأنني ابتسمت. بعد كل جلدة ارسم بتلة تنزف دما احمر قانيا. ندى جراحي ريها. كلما غضب الجلاد اقترب الفرج .فابتسامتي ترهقه ، وازهاري تقوض سطوته.

السرد التعبيري العربي
أنور غني الموسوي
كريم عبدالله
دار أقواس للنشر
العراق ٢٠٢٠